

## وقعة صفين

[ 177 ] فطعن الأشر في موضع الجوشن فصرعه عن فرسه ولم يصب مقتلا، وشد عليه الأشر [ راجلا ] فكسف قوائم الفرس بالسيف (1) وهو يقول: لا بد من قتلى أو من قتلكما \* قتلت منكم خمسة من قبلكما وكلهم كانوا حماة مثلكما ثم ضربه بالسيف وهما رجلان (2)، ثم خرج إليه فارس يقال له الأجلح، وكان من أعلام العرب وفرسانها، وكان على فرس يقال له لاحق، فلما استقبله الأشر كره لقاءه واستحيا أن يرجع، فخرج إليه وهو يقول: أقدم باللاحق لا تهلل (3) \* على صمل ظاهر التسلل (4) كأما يقشم مر الحنظل (5) \* إن سمته خسفا أبا أن يقبل وإن دعاه القرن لم يعول (6) يمشى إليه بحسام مفصل مشيا رويدا غير ما مستعجل \* يخترم الآخر بعد الأول فشد عليه الأشر وهو يقول: بليت بالأشر ذاك المذحجي \* بفارس في حلق مدجج

(1) الكسف: القطع. وفي الحديث " أن صفوان \_\_\_\_\_ كسف عرقوب راحلته "، أي قطعه بالسيف. وفي الأصل: " فكتف " بالتاء، وفي ح: " فكشف " بالشين، صوابهما بالسين المهملة كما أثبت. (2) الرجل، بالفتح وكمفرح وندس: الراجل، وهو خلاف الراكب. ح: " وهما راجلان " وكلاهما صحيح. (3) أقدم: أمر من الإقدام، وأصله أقدم بنون التوكيد الخفيفة حذف للضرورة وبقيت الفتحة، كما في قول طرفة: اضرب عنك الهموم طارقها \* ضربك بالسيف قونس الفرس انظر شرح شواهد المغنى 315. والتهليل: النكوص والإحجام. (4) الصمل، كعتل: الشديد الخلق العظيم. (5) القشم، بالشين المعجمة: الأكل. وفي الأصل: " يقسم " تحريف. وأكل الحنظل مثل في شدة العداوة. انظر البيت 13 من المفضلية 40 طبع المعارف. (6) التعويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح. وفي الأصل: " لم يقول " ولا وجه له. (\*) \_\_\_\_\_